



أرجوحة الهلاك!

تأليف: سديل رائد العزة

أرجوحة الهلاك قصص أدبية سديل رائد العزة



مداعبة أوجه النسيان غارقة
بواقع إجتماعي، ثلالات
وإنسيارات وحتى لبحران
ورحيل، وهروب البهور
تالدة يانعكسات بخصبية،
مجتمع فظ قنابل قامتة طائرة
الوداع وإلتماس بكوتى،
فهذه تجسد بخصبيات
إجتماعية وهي أرجوحة
الهلاك ! ...

سديل رائد العزة

تصميم: أميره البدوي



أرجوحة هلاك

أرجوحة هلاك

إعداد وتأليف: سريال رائد العزة

الأردن.

أرجوحة هلاك

الإهداء:

يتعافى المرء بوطن كان كل الأوطان، ويتعافى
المرسل بكل الأخبار، أرجوحة الهلاك كتاب مرسل
لكل مجتمع غاضب من بريد الصوت ومن طعنات
الحياة، كتاب مرسل لكل الصفحات ولكل الأوجاع، أنا
الآن بين مجتمع يريد البوع بكل الخيات وبكل
الأصوات كتاب أرجوحة الهلاك كتاب مجتمعي
وليس كتاب شخصي فهو كتاب جامع لكل أوجاع
العالم من حروب و صرفات وندبات وهتى أنه
كتاب من صدر البوع والسرد هانذا كتاب الوطن
العربى لكل غريب أنا بين فُطى كتاباتي سألهكم!؟

أرجوحة هلاك

المقدمة:

أئين صاحب من ررح تالدة، جوف ناهض من وصف
العراك، وجع مهزول بوط النجوم غارقين تالدين،
أئين صرفات تدلع للنخبة بين البحار والأمواج،
صعبان على الموج الإنهيار وكل ذلك للعتاب، ألا
كافي على العجز بوط الربيع، ألسنا أبطال حكايئنا
ألسنا مهاجرين لفوائد لروح الكبرياء، هذه كتابي
مواجه إجتماعي وأعلام منقضية لا تحكى سوى
للهنزل المنقضي بعدم الفهم، سئنا الشرع من غير
فهم ولا سماع كلامنا هو الآن وسيكون لدينا
أعلام وذلك لترميم أرجوحة الهلاك من جديد..

الفهرس:

الفروق بالسمااء ...

بلا سعي البقاء!

درعة قبد الإساء

فئات بركاني

الضربة القاضية

طعنات ذاكرة

ضفة كلام

أنامل لا تُرد

غريفة بجمع

سلوية الحرية

بجزرة بالهجة

كركية عروف

نغمة العويل

بكماء

أفكار الهروب

من الوعود

فلسفة حياة (من آثار)

من فاق الكبر

منذبات جسد

صراخ الروح

الفرد بالسمااء...!؟

نفرق بسمااء الحررات، منقطين بالرهيل الخارج، نجذب
الأمانى وبنزنا السكوت والكتمان، محرر الميت
ويقيد المحرر، نخذل تنهزم وهتى أننا نفقد
الفاقد، مع ذلك لاننا بسمااء الحررات نفرق، نقف
مكتوفى الأيدى نعرض عيوننا ونضرب قلوبنا فيلتوي
ويجف لسائنا....

فها أنا من جريد طائر يأمل الخير من الشر، يتسهم
رغم الخراب، لمحجئ إلى بحر الإيثار، فإلى متى سنقدر
على عيش الحياة بعكسيتها؟!، النور ظلام، الشر
خير، الحب كره، العيش موت، الظلم رحمة، فكبريائى

أرجوحة هلاك

يرفض الرضوخ للوجع، والوجع يدون الكبرياء
بسماء الغرق، فأين أنا الآن ومن أنا من جديد.....
سما (سلام وراحة)، بحر (موت و غرق)، أرض (كره
وتميز)، ورقة وقلم (طمأنينة الحياة والعيش!).....،
فدعوني أزن كلامي وأجفف هجري ورسماتي،
ودعوني أميز خيراتي من سيأتي، وهذه حياتي لازلت
غارقة بسماء الحريات لا تعلم العوم ولا العيش!؟¹

تلاشي البقاء!

يتقطع قلبي حينما أرى أهابي يتلاشون بالعدم،
يتجسس الشعور فشيّة فقدان المزيد، إهاب لازم كل
مكان! ...

أنظر إلى أعيونهم أجد هم يشرون عروب
وصراعات رات لحياتهم ملازمة معهم الوجود،
الضحك أصبح محرماً على وجنتهم وكأثمهم يتذكرون
الماضي والحروب، فبط وكسر أبادي موجه برودة
كلمة (لا أريد، ابتعدوا) ...

فأين هي الروح التي لازالت تلاشي بالعدم وهو
نحن، الذين نسكب خيوط حياتنا بأعمار تناهز للبقاء

أرجومة هلاك

مرها حصل للكتمان بافصاح العدم، فأصبحت أتأمل تلك

اللوحة من خلف شاشات الالامبالاة لدى أقربنا

فأصبحت أعيش اللحظة تحت كلمة أنني أستطيع، رغم

ما حل به من عواصف بركانية عواصف اجتماعية

عواصف ترددية، نبش القلب من شدة صدقه ومن

شدة تقطعه بأنه لا زال يريد المقاومة والخروج مع

هؤلاء الأشخاص الذين لا زالوا متعلقين بالعدم

فدعونا نعيش حياتنا خفية فقدان الغد لنعيش اليوم

بأنه العدم وأن التلاشي هو الآن وأن الأشياء

موجعه والأواني الفاخرة ستكسر في أي لحظة وهي

حياتنا...²

دمعة قيد الإنشاء

تمنيت أن أكون كباقي أقراني أن ألتمس المجر بعدم
الرحيل، ولكن طالما كنت غير الجميع، حاكم علي بعدم
الخروج من المنزل وقاتي بالوطن، حاكم علي التجسد
بالإهابة من وطني وهو عدم التكلم مع الآخرين،
الحاكم القازف كجنتي تحت كلمة إبنة وطن، فجران
بيتي قد هدمت، فأم يكفي الحروب وسلاطات
القذائف إنما أيضا قتل للإبياد تحت مسمى الدفاع
والحماية، لم يبقى لي أحد ولن يبقى لي أحد سوى أنا
التي قد انهمرت بجوف جدران غرفتي، لم يعد
لجبري الففضضة عن حنين الغاربين، عائلتي بوطن

أرجومة هلاك

وأنا بوطن، عراق واقعي وصرخات إنقاذ، ودعوة
قد تليت بعمر الربيع عند أول موت لعزيزنا، فلا
تسأل عن براكين الدموع القلبية فهي قيد الإنشاء
تحت عواصف المزيد، ألم وجمع وغير ذلك إشتياق
الفقيد الشهيد، وجمع ونطح للمأسي قذائف لعينة،
وتعلم فاشل مجتمع مرهون، صرفت الفتاة قذيفة
قبض، نرفع أصواتنا فيتعالى موتنا نبتسم بالخير
ونقذف للشرا، لا أحد معي! أنا فتاة دعوتي إنوتي
وجبورتي رجولتي ومساعري حكمي وأنا لست منهم
أنا جبانة وطن للاحتلال، أنا وأنا لا شيء سوى
دعوة قيد الإنشاء.....³

فتات بركاني

لم أبلغ أي ربيع بل بلغت الخريف كل يوم، طعت
كثيرا ونسيت كثيرا، تألت بعمرى الربيعي بمواجع
السكوت من عجائب الدنيا، رغم فقدي إلا أن المواجه
لا حقنتني لطيل حياتي فتمتعت بالذة طفولتي بالبكاء، لم
يكن لدي أهلام وربما كان بالماضي القريب، لم يكن
لي حبيب سوى والدي وهو الآن فقير وشريد بسبب
حروب طعت وروا ربيعي بقدم قسوة الشتاء، أنا
حامم لم يتحقق لأحد، أصبحت مظايا بركان فتاتي يعبر
عن قسوة مجتمعي ويعبر عن فقدي لسنين تشبها بسنة
واحدة لا تأمل أي شر من غير، مجرد انتهاك حقوق

أرجومة هلاك

وطعن ورو مجرد ركض بشتى الطرق للبحث عن
مخزن العيش بسلاسة من طعنات السنين وطعنات
المجتمع القريب قبل الغريب، فإم تكن لي ورود
للفرح ولم يكن لي حلوه كباقي أطفال مخيم كالوحش
يبتلع أطفال بلادي اركض واجري لأهل السماء
خلف أحلامي فلا أجد أحد وارجع أبكي من جديد
وأرجع لبركان الفتات لأطمح ما جتي المنكسرة لربما
ترمم وتعود كما كانت، ولكن لن تعود وإذا عادت
سيعود والدي الشهيد من داخل تراب الموت !...

الضربة القاضية

لم أكن يوماً ما أنا، التجأت إلى عنبر السجود لأجد
الراحة بيد خالقي، مكنت بقطار الحياة ولكن ذاك
القطار أصبح هدم ل عمري وهدم ل أهلامي،
رفعني ومنحني القوة الله، سجدت طاو و راسي
وحائتها، كنت ولازك شجرة مؤقته إما أن أبنى أو
أقطع، ولكن كل حياتي اعتمدت على إيماني بسجودي
وتوكلي على الله، ألا بعد الله ناقض ل حياتي، ألا
بعد الله طيب ل روحي، أنتهت نهاية (ألبي، خوفاي،
كسري، وجمعي و....) بسجدة وهي ركعة البناء تحت
يد الرحيم، رغم عدم وجود أحد إلا أن الله كان

أرجومة هلاك

كل روح طيبة لروحي، لم يخذلني كما خذلني المجتمع
وكما خذلني الواقع، لم أياس مهما حصل فرغم ما حل
بني إلا أنني لازت واقفاً أستجمع قوتي سبحانه
وكل صلابتي، لأنهم كما كنت وكما سأكون متوكلة
محاربة عظيمة لن أعور الى نقطة البداية، سأبقى
صامد رغم الضربة القاضية الكاسفة والخاسفة
لوجودي، رغم الضربة القاضية إلا أن عقلي مازال
يفكر ما هو تفكير المجتمع المعقد بأن كل شيء لا
يحتمل! ...⁵

طعنات ذاكرة

أردت الإرتزاق بواقع مشرق خالي من الطعنات
خالي من العنف ولكن لم يحصل ولم أرزق إلا بفتيلة
إنشعال، فتيلة قهر وتعب وكسوف، فتيلة عروب
وغروب، لم أستطيع تذكر سوى بعض النظايا
العالقة بإنحاء جسدي، وتلم الأكلات الأسيه
بأوراق الكتابة، صوت عويل يصب على السماء
بترديد "يا أمي يا أمي...، ابني راء راء ابني راء راء
.. ولكم بدي ابني والله شهيد والله..."، ذلك لا
شيء من صرخات تعلقو حل يوم بوطني، صراخ
وكدمات أطفال العيش أصبحوا أرقام الموت،

أرجومة هلاك

زيتونة الوطن أصبحت زيتونة العطش، والدينه
بأعلى الصوت ويسميه شعوره بكلام "الله لا
يسا محكوا وكم بعثوا ارضكم... ولكم هاي أرضي
اتركوها، حسبي الله ونعم الوكيل فيكم"، فيشتد
العراك يوماً بعد يوم وينطق والدي بكلمة فيرى
الموت كربطة خبز لا تجابهه بالسعر المرتفع، كلامي
مجرد قراءة لبعضكم وتضيع وقت لاآخر بالنسبة لي
كلام وطن أراد بوع مأساة الشعور بطفلة منازة
لعمر الخمسة سنين وتسمع كلام ومناظر مشه من
حولها، هذه ذاكرتي بوطني ما هي ذاكرتكم بوطنكم
أشبه ربع ما عشته!؟ ..

فنقة كلام

وين وطني وأنا هو موجود، بما لا تستني اليوم
مارع أجي ولا كلك بما مضري أكلتي الفضلة مش
تنسي والحلو كان طالع ورجع أرجع ...
وينك ليس مارجت أمك بتستاك، مش حكته راع
ترجع مضرتك أكلتك ومضرتك الحلو كان!!..
قل لي لآذا لم تعود أليس قلت أنك ستعود ها هي الآن
تنظر منذ مدة ساعات قد طالت، أين أنت لآذا لا
تجيب على هاتفك ولدتك تتصل بك ...
أخبروا والدي بأنتي قنصت عند عتبة راستي، فبقت
جهتي عند لوع إجابتي، أخبروه بأنه لم يشتري الطعام

أرجومة هلاك

وكان ذلك من أجلك، أخبروها بأن ولدها مات
بقذيفة الموتى، أخبروها وأخبروها...، وأن قلتم
لها سيعود فلا تكذبوا بالوعود، فأحرقوا ما لبسي
ومزقوا كتبي وإرموا العابي وأشعلوا النار بجوف
ذكرياتي ولا تنسوا أن تصمتوا للآلهاتي، فلا عليك يا
والادي فحيتي لن تمسها وقبري لن يقبل فموتي
عظيم بمدستي مخبأة بين غزائتي، لا تحزنوا فرهما
كنت شهيدا المماتي برهيلي بالآهات...
لأنا لم تعود أليس كافي فلسفة للحياة...؟؟
كيف أعود وأنا مقطعا بكل التلکسات ولا يوجد جسد
للماتي، أن أردت جيتي وعورتي مللم قرصات
ترا عيني من كل تحشراتي...⁷

أرجومة هلاك

أنا مل لا تُرد

لا زلت أنا بين لا شيء ، غارقة بين أنا ملي الماضي
والحاضر قابسة بجلوس الظلام هادئه عند الشواني،
اتالحاح بين ماضي وحاضر، لا تقدم ولا رجوع،

غرفة سورا

حام فاضل

أنا مل قد مات

صراخ لسان

النجدة أنني هنا جالسة بين الجدران الناطقة والعاجزة،
فلا يسمع من كلام شيء!!

أرجوحة هلاك

بيئة منافقة، وطبيعة منافقة، وعالم منافق، وكل شيء منافق، فلا داعي لمجابهة شيء..

أهلام مميّنة، وكوابك السعادة بأطفال المخيم أشبه بطعام العيد، ملابس ممزقة مهترئة، جفون خادعة، هام واحد العيش ليوم واحد خارج مخيم اللاجئين، ولكن لا ينفع فلا بأس، سينجح ولكن ليس الآن، الوطن خيمة من أقمشة مقطعة، النوم ليس لترميم الوجع، الشعور بات منقوص بترك الوطن...

فلا قيمة لي خارج وطني، ولا زلت لا أشئ بين جدران غرفتي المصقولة بتسعات الشهداء..

وطني عدلي وأنا أعور...⁸

غريقة مجتمع

تفكير مقيد بعادات وتقاليد، مجتمع فظ يريد كل شيء، محكم الإغلاق بكلام غير مبرر، عزن و أهلام مربوط بكفة يد، يعود بريو كسر الحزن مستعيناً بعتمة الليل!

تفكير يتمحور حول هذه المجتمعات (شرقي)، هذه عادة وتقليد لا يجب كسر الحاجز، يمنع ذلك ويحرم ذلك فقلل من تلك ولا تقرب من هالك...
فيعود كل التقرير والالتزام لي ويعود المنظم والمتعايش أنا، فلذلك لا أقرب من ذلك ولا امس تلك... فيعود السؤال الأهم كوننا محققين بارعين

أرجومة هلاك

بتجارب الحياة يجب علينا ملازمة الفرق بعبادات
مجتمع لا تفكك ولا تحرم إلا على أبنائها، إلا متى
سيبقى المحاكم عليه أنا بمسمى غريقة مجتمع إلا متى
سيبقى محكم علي وعلينا بمسمى أبناء (المجتمع
الشرقي)، لا إذا تميزنا لا يكون بمره قدرتنا على التغيير
ونحن من صنعنا الاستحيل والمعجزات....
رعونا توقف لحظة واحدة و نصنع التغيير بمجتمعنا
الشرقي وان نكون منقذين من ذاك الفرق وأن نصنع
الاستحيل لأبناء المجتمع بتغييرنا و بصنع الاستحيل
وبتكسر العادات والتقاليد والامتفاظ عليها في آن
واحد فلا تعتقد أن الاستحيل لا يصنع إلا في المنقذين

أرجومة هلاك

فنحن أبناء الفرو تصنعنا المستحيلة بالمعجزات التي قد
بنتنا من وقوعنا وغرقنا بالمجتمع! ..
هل أنت قادر على العموم. بصطاح ابن مجتمع (غريو
المجتمع)؟؟!!°

مسلوبة الحرية

هل رأيتم طائرا من غير جناح! هل رأيتم قلبا من غير نبض!؟ و هل رأيتم إنسانا من غيري عربيه!؟...
فقد سلب مني كل شيء، رموعي و جمعي فهري حتى نديات جسدي، الهزل عائم على وجهي وكلمات تردد باستمرار أنت كالقفص المتحكم به أنت بالهواء، ابنه و طن الحروب أنت الشجرة الميتة، أنت لا شيء ولا يوجد لديك حرية لا يوجد لديك و طن، لم تستطيعين الطيران الى السماء ولا التحليق الى القمر ولا الوصول الى راسه المعجزات لانك لا شيء و ستبقين لا شيء...

أرجو حمة هلاك

من هنا قد بدأت هكياتي وقد بدأت بتغيير المعجزات
يوماً بعد يوم كي أكون أنا التي لا تبدل ابداً... ،
بدأت خطواتي تعوم وتعوم للوصول الى الشاطئ
وهو الحرية النظرة، بدأت بخطوات لا تعد ولا
تحصى فشك بأعداد لا متناهية، ولكن لا زال الكلام
يرصدوا بالي مقفلاً احلامي، يرددون كلمة لا
أستطيع ولكنني لا أستطيع، إنما أستطيع بأن أكون
كما أنا أستطيع بأن أكون تلك الفتاة وتلك صاحبة الحرية
المستبدة التي قد سلبت مني، و سأنجح لأني قد
قررت عدم التقيد بأي شيء، وإرجاع الحقوق كافة
رغم ما حل به من غراب وصراع وهدم وعروب

أرجومة هلاك

ونذبات وكل شيء، لأنني أقدر لأنني لا زلت احاول
بتقديم الحرية رغم أنني فاقداً لها....

هل انت قادر على رسم الحرية والبوح بأسرار النجم
المقفل عليهم بقفص " لا تكن و بقفص ابنه و طن و
بقفص لا يسمح" ...¹⁰

مجزرة بالمهجه

هل رأيتم طائر جازف بموته، وهل رأيتم روح ماتت
قبل أوانها، إذا لم تروا!؟

حسنا أنا من رأيت مصافير قد ماتت وأنا التي رأيت
مجزرة دماء بصدورها وبمهجتها، أنا التي قد قتلت
رؤاي وطمني العويل، أنا منخفضا بالجميع والتجارات
والى قلب المحطم لم يكن هناك أحد يد عملي بالجميع

أراد الرحيل أراد موثى أراد هجراني فقد تمت بيئا
واحد وهو أنا تبادل الشعور مع من أحببت وهنا

الشعور هو الحب الفرحة والسعادة الامتان الحنين
الشوق ولكن لم اتوقع بان مجزرة القلب ستقتلني يوما

أرجومة هلاك

بعد يوم، التجأت إلى عراقيات سلبت حقوقي مني،
طلب التفاصيل الصغيرة!؟.

أئين وصرخاتي سلبت طفولتي والعاثي قتل روحا لم
تتجاوز الربيع قتلوا اطلاقا مسجونته قفص الاحتلال
صرخات قد اندلعت النيران قد اشتعلت بكاء صاخبا
يعلو تارة تارة رجل عجوز يحمل ويمسكوا عكازته
الصغيرة محفور عليها كلمة فلسطيني عراقي جزائري
تونسي أردني لبناني وكل ذلك (جمعهم كلمة كلمة
واحدة وهي رجل عربي)...

تساءلون ما هذا الكلام وما هذا التعبير المزوجة
بالتساؤم والحق واللكير واللكير ولكن هذا كلام فتاة
لم تتجاوز أربعة أعوام من تكدسات قلية ومجزرة

أرجومة هلاك

بالمهجه!، لمجزرة عبارة عن أحلام سجيننا على حدود
الوطن لا تنسوا انقلب مجزرة وهي مهجتي والمجزرة يا
وطني والوطن هو قلبي وكل الذي جرى جرى ولا
تغير يحدث للماضي ولا تغير يحدث للمستقبل إلا
بأنفسنا ونحن الذين قد نضع الاستحيل في كل شيء.

إبنة الربيع هل أنت على قيد الحياة!

11

كركة عروف

بدأ كل شيء كالعادة لا شيء جديد، ملاح أراد
الاختفاء تفكير مقيد، مآسي مناصرة وعندليب من
تلاشي ميت، شعور يتراكم بداخل قلب طفولي، ثمرة
لا تسعل إلا نيران الاشتعال، فسيدور حديث بين
تملك الواقع وتملك المجتمع وأنا بالانصاف لا أفقه
شيء وليس علينا الحذر من الماء بداخل السفينة و
فلذلك لا يجب علينا الحذر من السفينة بالماء!؟ ...

أرجو حمة هلاك

الواقع اصافب يدا بكلام أوله ظروف ونهايته
عادات واقع، فالحقيقة إنني كالورقة الهشة الريح
ترميني إلى واقع و مجتمع وبالأحرى هما نفس
الشيء وهما كل شيء،

مأنتي الخروش وقررت الإنعزال من كل الندوب،
لم يعد هناك ورقة ع أحد الأشجار سليمة (بداخل
المجتمع)، جميعاً قُطفنا وروداً صغيرة، أنا لست صامدة
ولكن لن أكون كذلك مادام هناك دماء تقطر بداخل
جسدي، لماذا إذا لا نلنا نكي بحرقه والماء يسيل من
عيوننا، لماذا إذا المجتمع يربطنا بتفكيره المقيد لما إذا
لا نلنا بعد منتصف الليل نكتب لكم!

هذه رد عروفتنا على كلام عاجز الوصف بتحرير
التقييد، كركبة كُتبت بمنصف الليل عند فقدان شفف
الواقع والمجتمع وهما نفس الشيء...
هل فقدت شفف مشاكل الواقع، هل فقدت حل
مشكلاتك بمسمى ظروف؟...¹²

نعجة العويل

تلاطت مشاكلنا باختلاف أزماننا، فسنة بنسبة لي رهر
كامل من مشاكل لا تحصى ولا تعد، فلا تتحدث
وتقول أنك فقط وأنتي لم أعش، رغم كثرة أيام السنة
إلا أن الشعور لا زال يداهنا بطيف حياتنا، موقف
واحد علمنا دروس الأدهار والعمر كلها، إنزال
تأس فأنا رفيو المشاكل الصاحبة لك، ستقول ما هذا
العالم القاسي؟!، ولما أنا وكيف سأقدر، وسيداً
الحديث والتفكير الممزوج بعدة أمور أولها أن الموت
حل وحيد وأن القتل شيء رهيب، وأن الإنعزال

أرجومة هلاك

والكتمان عظيم ويبدأ كلام لا يحصى وتفكير لا

متناهي والعديد والعديد...

ولكن هل يعقل بأن ترى لكم لإخفاء أفعال العالم قد

انكشف وهل يعقل بأن كتمان وجودي ظهر،

ولكن مع كل ذلك لم تكتسفي مكان موتي!

ولكنكم تعايشتم مع جرحي الذي صابني ما يقارب

الاف القرون!

لا تبحثوا عن جنتي المشلولة، يا صدى المقابر المجهولة

تحت الإنقاض!، فربما أكون الجمة الرهمة التي قد

أوكلت!¹³

بكماء

انتي اتحدث ولكن ليس بصوتي انتي ارى ولكن ليس

بنظري انتي اسمع ولكن ليس بأذناي...؟

هل أنت تسمع؟

هل أنت ترى؟

هل انت تتحدث؟

و هل انت على قيد الحياة!

مجزرة الدماء قد حدثت أمام عيناى فلما أنظرك،
أصوات الصراخ وأصوات العويل قد فجرت أذناي،

أما لساني فقد ارتعب فلم يطق بأي كلمه لما قد

حدث، وربما إنني لست على قيد الحياة...

أرجومة هلاك

أقول لكم ما بداخل جوفي من حارثات الوطن التي

قد افتقدت جميع من كان معي من عائلتي ومن

اصدقائي ومن ركن غرفتي!؟

لم تنتهي القصة هنا ولم ينتهي المجتمع من تكريس

الاهانات والمقولات الأذية، طالما التجأت الى الله

دفت عائلتي بيدي وتقولون إين نظري، لم أسمع

صوت والدي أتقولون إين أذني ولم أرى كلام

والدي فهل تقولون أتحدث...

بأي هو سأحدث بأي هو انني على قيد الحياة!؟

هذه وطني وهذا شعوري ككلماء لا تطوع وعمياء لا

ترى وطريقة لا تسمع، وهذا جسد الشهيد لا يستحس

به! 14

أفاديدهروب

أستطيع المرء أن يهرب من نفسه من ميطانه من
مساكله ومن طعناتي جسده وبيئته ومجتمعه وحتى من

القفص الخاص به ومن محيطه وقاعه!؟

لا يستطيع ستقولون لماذا وستقع الإجابة بين ذلك

الكلام وبتلك الحروف ...

نحن من جف عربنا وروينا عربنا، من ولدنا العنف

والكره والعصيان، من أنرنا أوجه الخراع

وارتدينا بساتين الصراع، نحن من تحكّم بنا الشتم

والزم ورأينا أنفسنا بالتمييز والعنصرية، ستقولون

أرجومة هلاك

لأنا وسيقع الجواب بين لا أعرف نفسي كيف

سأعرف الإجابة...

نبال أنفسنا من جديد، ونعصي قلوبنا من جديد
فذاك الهلاك أراد تمريرها للقمة وللقاع لنجتاز
تعتل الطريق رغم ما تحمله من مصائب وظروف
وكل ذلك لا زال ولا يزال، بين حقبة ظهري)

مشكلة)...

ومع كل ذلك لا زال الحب غايي رغم تلك النواحي
السلبية، رغم جفاف رعتي ب قلبي ورغم ضربات
صفتي ورغم كل شيء، لا زلت أحاول تثيت كبرياء
عريتي بعيدا عن مشكلات مجتمعي ومشكلات بيتي
هل سأقدر أم أنتي لن أقدر وزن أستطيع...

أرجومة هلاك

وهل سأكون شخص ذا قيمة من غير قيم ونقاط!

هل سأكون طموحة مجتهد الإيجاب؟!؟

هل سأكون يوماً ما فتاة أخايد المحروب؟!؟

بيدوا أنني لن أكون فتاة حرب ...

لأنني أبنة التراب؟!¹⁵

زمن الوعود

زمن الوعود لا يعود، وزمن الغربة لا يموت!

عقل مشتت، ورقة ممزقة بتغريب

غلاف كتب ممزقة أسبه بتجرید

ورم دماغی مقفل برود

وأنا ابن وطني لا يكور

الوطن والمجتمع كإنتحار المتسائم، إما أن تموت

معتق المتسائم للنهائية إما أن تحاول وإما أن تموت!

يعتقدون أن التفكير العميق فلسفة للحياة ولكنهم لا

يعلمون أنت التفكير فلسفة المحاولة والنهوض من كل

شيء...

أرجومة هلاك

أنا لست متشائم ، أنا لست قاتل أنا لست مغترب وأنا

لست كاره أنا ابن بلد أجهر أحرار الفكر باعتناق

المحروف غذاء

وكان الحياة بلا جدران للإستار عليها وأن التراب

ساحب للروح لا وطن ولا روح ولا هيب ولا سند

.....

فأين نعور يا وطني وزمن الوعود يعور ، أين

نعور ولا مكان ولا عائلة ولا صديق ولا غريب ،

فليس كل مغترب غريب !!

عقل مشت تهجير بلاد قتل أبرياء سلب حريات

وكل ذلك بوطن الوجود لا يهور!!!¹⁶

فلسفة حياة (زمناً يُبار)

دقائق معدودة تنتهي بعد اربعة وعشرين ساعة،
تحاول العد مرة أخرى ثانية دقيقة ساعة ساعات حتى
تصل الي ايام وسنين وهي حياتي، فُنت أنا بمحاولة
ايقاف الوقت الذي لن يعور! تشبت بسهم الثواني
لكي لا امضي ابدًا، موقف عزيزين أخذ وقت يهاب من
حياتي فتقطع نصفي محاولة ايقاف الوقت لكي لا
يمضي، قد تلاشت بمسرات الوقت القادم أجمل

ربع ثانية (خطوات الفاصلة)

ثانية (الفصل)

دقيقة (إنهزامات ماضي)

أرجوحة هلاك

ساعة (خسارة حياتي)

إنني متمزقة بوقت لا يعاد ولا أعرف هل سأنجوا
ببصف تفكير وقتي أم أنني قد ماتت عند ساعة حياتي

!!

فدمعك يا عين بطني عزتك يا روح

فهذا أنا جرح عائلي مؤقت،

فيا أسفي على وقت مضى على مشاكل لا تعد بعدد

التواني ويا أسفي على عمرنا هز البقاء للأخاريد

الإيثار....

الإعتقاد الرأثم يشعرنا أننا كالمسهم الوحيد بمنصف

العد

تسك تسك تسك وووو وجرس!!

أرجومة هلاك

إنتهى العديبات الخسارات واحد واحد واحد وهو

مشكلة!؟

إيمان إيمان فراق عائلي!

ثلاثة ثلاثة تسست وقت

أربعة تكسفات عد ورد!!¹⁷

زِقاقو الكدر

يسيل أم لا يسيل، وقطع دماء أو قطع أفكار، جلوس الكدر أو جلوس الهلاك.

مجرد

عبء

زائد

خارج عن

إرادتي

كلام رُبط بحبال الإبادة، يدان راكبتان هزيتان
تعيسان، بت أشعر بأثني ما بين البينين، غارقة بقطع

أرجومة هلاك

ألمي الذي مات بربطات الجبال جالسة فوق قطع

الرماء،

الرحمة

البكاء

الألم

حتى الأمل

سيار بعالم

الجلوس سيتمزق يطاء

حتى فقداي

صواني

أيعقل بأنني قد خضت الصعاب بسني الرمادي، رماء

بلون السوار عينان محجوبتان بيدان تعيسة لسان لا

أرجوحة هلاك

ينطق فلا ينطق، عبي زائر بين أوردة الزمان، النجدة

والأمل يا أيها الزقيو أنني جالس هنا بين مطام ما

بين وبين .. .

لا أعلم إن كان الجلوس حلا أم أنه افتعال مشاكل

أفرة للحياة ...

ندبات جسد

طريق

طويل،

ولكن المان

نفسه والإجابة نفسها

جميعاً نتعلم من خطوات أقدامنا، أما تكون نجاه من

الحفرة والمسار أو تكون عكس ذلك تكون بداية

الانهيار، ولكن لم يكن ذلك طريق سوى ضرب مبرح

لازم ندبات جسدي لحين الارتواء من التعنيف،

يسب كل شيء عنوة عني وكأنتني مهزلة للواقع

القوي رغم ضعفي انهزمت حتى استقامت نبضات

أرجومة هلاك

قلبي وحتي كتمان و جهي بشك فرزي على ما لبسي

لأزين و جهي بالوان السعادة ر غم السواد الذي

بداخل قلبي ، أنا لا شيء ، يا أباي أنا لا شيء ، بتلك

الكلمات على أنحاء مخيلتي سرور مني كل شيء ، فلم

يبقى سوى هنا من التراب الممزق الذي أردتبه عند

مفة موتي !!¹⁹

صراخ الروح

تلك مجرد صرفات تعبر عما بداخلي من شعوري
بذبول، أصبحت صد يقتي تلك الوردة الناعمة والجميلة
الذي اصمها في كلتا يدي، لا يهمني الشوك عليها
لان شوكرها لا يؤذي، سكت كل جروحي والي
بتلك الصرفات المذفعة التي لا توقف، سكت في
قبضتي ألي المحتجز والمتراكم فام أعد أستطيع الكلمات
، أصبحت أصرف بكل ما في من مطام متراكم، تلك
الوردة اقوى مني فهي تحمك جميع الفصول ومع
ذلك تنموا من جديد، صرفات قلبي لم تنتهي في ذاك

النهاية:

نختم أوجاعنا بالبكاء المستمر لكي نخفف
أوجاعنا المليئة بالبراكين المنعزلة عن الخارج،
فنحن من تراكبات مجتمعاتنا خلقنا أشخاص قادرين
على الفقراء ولكن ليس لكل الأزمات، لنزنا
العويل ولنزنا الكتمان، فلبعد والهجران والقتل
لا مني لحين كبري عام، ولكن مع ذلك لازلت
أريد أن أعود لربيع وطني ولستاء عاصفتي
ولخريف ورفعتي...

أرجو حمة هلاك

كتاب فاصم الواقع بما عملوه من كره وعدم
نجه ومع ذلك كتاب لازال يؤمن بمعجزات
التحقيق ومعجزات العورة واللقاء، فهل
سيعود كل شيء إلى هفى رفى القلب أم أنه
قد أصبح جنة لا تعود إلا بقتل روح!
فلا نلنا نؤمن بالمعجزات أتؤمن بها؟!
أتؤمن بقتل النفس للراحة؟!
أتؤمن بنهاية كتاب أسبعت رغبات الحياة
فقتلت الروح بحادث سير؟!
أتؤمن بالحياة التي قتلتني بعد مرور أيام
عمري باستنزاف طاقتي!؟

أرجوحة هلاك

ألا زلت تؤمن ؟؟؟؟

سديل رائد لعزة
الأردن.

أرجو حمة هلاك

الحمد لله